

مناقشة

أسلوب هابط ..

بقلم أحمد محمد عطية

بقدر ما سمعت بقيم الأستاذ محمد عيتاني - الذي استفدنا كثيرا بترجماته - بنقد أبحاث عدد مايو ١٩٧١ من « الآداب » ، بقدر ما أسفت على الأسلوب الهابط الذي استخدمه الأستاذ عيتاني في التعليق على مقالتي « يوسف أديس إلى أين ؟ » ويضاف إلى هذا نبرة الاستعلاء الغالبة على التعليق ، والتي ربما وقع فيها غيره من كتاب هذا الباب الهام من أبواب مجلة « الآداب » . إذ يبدو أن الكتابة في هذا الباب تعطي البعض بصورا خاطئا بأنه في مركز أعلى من كتاب « الآداب » . ولعل هذا ما جعل الأخ محمد عيتاني يع في الثرثرة واستعراض انفضالات الثقافة دون داع حتى ليصور أنه وحده الذي قرأ « زقاق المدق » و « تحت المظلة » ، واني أحيله إلى كتابي عن نجيب محفوظ الذي صدر هذا العام عن وزارة الثقافة السورية لعله يكشف بأن هناك من يساركة الزهو بقراءة نجيب محفوظ .

ولقد كنت خلال الشهر الماضي في جولة ثقافية بسوريا الحبيبة ، وعند عودتي وجدت عدد « الآداب » المتضمن كلمة محمد عيتاني . وفكرت في الحقيقة بعدم الرد ، فقد فتت رأيي في بعض أعمال يوسف أديس ولأن هذا الرأي قابل للخلاف والاتفاق - وخصوصا بالنسبة ليوسف أديس - فقد كتب محمد عيتاني رايه بالمخالفة لما كتبت . وإلى هنا والمسألة معقولة جدا ولا داعي للاخذ والرد فيها . ولكن المسألة التي دعنتني إلى كتابة هذه الكلمات بالفعل هي هذه الثرثرة والسفسطة التي تصل إلى حد المفاظة والسباب كالاتهام بالعمى ، وانزوه الفارغ والاستعلاء واستعراض العضلات الثقافية . أتصف إلى هذا أنهام الرأي المخالف بعدم الموضوعية والاعتباطية .

أما عن يوسف أديس فنحن جمهوره منذ قصصه الأولى المنشورة على الصفحة الأدبية لجريدة « المصري » القاهرية في أول الخمسينات ، وما يدفنا إلى نقده بهذه الصورة هو حبنا وحرصنا على فنه العظيم الأخذ في الانحدار - في رأيي وفي رأي بعض الكتاب الآخرين - وقراءة بسيطة لروايته « البيضاء » الصادرة في بيروت تدلنا على هذا ، واني أحيل محمد عيتاني إلى دراستي الثلاث عن يوسف أديس المنشورة بالحرية (أول أغسطس ١٩٦٦) والآداب (مايو ١٩٧١) والطلیمة (أغسطس ١٩٧١) . فهذه الكلمات ليست ردا على نقد بقدر ما هي استنكار لأسلوب هابط في النقد .

أحمد محمد عطية

القاهرة

حول قصة ..

بقلم : عادل أبو شنب

آثرت في البدء ان افف موفق المتفرج المستفيد من الحوار الذي ينور حول القصة السورية في « الآداب » . قرأت الدكتور العجيلي والاستاذين جرادي وعيتاني ، ولم يكن في نيي ان اكون طرفا متحزبا

لاحد منهم ، الى ان استهدفني الاستاذ عيتاني باكثر من جملة استنكرت ان تصدر عن كاتب واع مثله ، يفترض فيه ان يصدر أحكاما فد يمثل رايه الشخصي ، لكنها بالأكيسد ولاعبارات انمهانه السياسي والايديولوجي ، تمثل المدرسة التي ينتمي اليها والفكر الذي يلتزم به ، وبهذا يمكن القول : ان للكلمة التي يكتبها الاستاذ عيتاني ، الملتزم والمرتبط والمنظم ايديولوجيا ، وزنا اكبر بكثير من وزنها ، فيما لو كتبها ، هو نفسه ، دون ان يكون ملتزما او مرتبطا او منظما . لقد « قرر الاستاذ عيتاني ان الاستاذ جرادي صديقي ، وان دفاعه عن قصتي « احلام ساعة الصفر » تنطلق من وهج هذه الصداقة . وكم كان يسعدني ان اكسب صديقا جديدا ، أدينا كالجرادي ، غير ان الرياح تجري بما لا يشتهي السفن ، فانا لا اعرف الجرادي ، ولم نره عيتاني قط في حياتي ، ولم أقرأ اسمه الا في « الآداب » مرة او مرتين .. فالزعم بأن دفاعه عن قصتي منطلق من صداقته .. افتراء على الحقيقة ، ما كنت اريد العيتاني ذا العقيدة الصلبة ان يقع فيه ...

هذه واحدة .. وهي أهونهن جميعا ، لانها - كما يبدو - قائمة على افتراض ان ابا شنب والجرادي مقيمان في دمشق ، وانهما بالضرورة يعرفان بعضهما بعضا .. ما دأما يمارسان صنعة الكتابة في بلد واحد .

حدس العيتاني .. أخطأه اذن . وانا اعرف الكتاب الملتزمين لا يقررون أحكاما قائمة على الحدس والافتراض والافتراء على الحقيقة .

في جميع الاحوال ليس الامر هاما . الاكثر أهمية هو ما قاله في قصتي « احلام ساعة الصفر » ..

وقع الاستاذ عيتاني في تناقضين رئيسيين . الاول عندما أشاد بشكل القصة الفني ، ثم عاد فعزا ضعف المضمون إلى اهتزاز الشكل . والثاني عندما حمل مضمون القصة نزعات انهزامية هروبية .. الخ ، ثم عاد فقال انها تعبير عن المساة الحقيقية التي عاشها شعبنا في فترة معينة من تاريخه وفي أعقاب حرب الخامس من حزيران . تناقضان لم أستطع معهما ان أئين أيهما يتبنسى وأيهما يرفض ، وهل هو مع القصة ام هو ضدها ؟ وبالتالي .. لم أستطع ان اربط بين منهجه النقدي والزامه العقائدي !

أنا مضطر إلى الاعتراف بأن قصتي لم تكتب من منطلق طبقي - كما فسرها الجرادي - او انه لم يخطر بباله ان لها مثل هذه الابعاد . كل ما اردت قوله .. هو ان الهزيمة لم تق ولم تدر .. قد ذبحتنا ذبحا ، وانه حتى الهرب إلى يوتوبيا متخيلة في الحلم . لن ينجينا من مواجهة عارنا وواقمنا وأنفسنا ، وسلوكيتنا ، ومسا رضعناه طويلا من ان النصر مضمون واننا أقوياء . لقد عرتنا الهزيمة ، وتهشم كل شيء ، وتلوثت البراءة وتحطم الكبرياء .

فات الاستاذ عيتاني ان يدرك ان القصة ليست انهزامية هروبية فحسب ، بل هي تتجاوز ذلك إلى القول أن الهرب نفسه ، حتى في العلم ، لم يعد ممكنا ، لاننا ، بالهزيمة المرة ، اصبحنا جميعا هاربين شاذين ، نعلك ايامنا حتى نموت .

هذا هو مضمون القصة . انه ملتزم بقضية عاشها الشعب في بلادنا ، وسواء زعمنا اننا صامدون ام لم نزعم .. فالواقع اننا انهزمنا ، وان فرارنا إلى يوتوبيا متخيلة لن ينجينا من مواجهة مصائرنا . هل هذا مضمون ايجابي ؟

أترك الحكم على هذا .. لمؤرخي الادب ونفاده ، غير انني اريد ان اتيه إلى نقطة هامة ، وهي ان ما يسمى بالواقعية الاشتراكية في الادب .. هو في تقديري أحوج ما يكون إلى الفن . لقد برم القراء بالادب السوفياتي أمام ستالين ، لانه كان أدبا مباشرا ، فحسبا ، تعليميا . وما زالوا يطالبون بادب يعنى بالشكلية ، ويؤدي في أطر

لكي لا يأتي ذلك اليوم ..

بقلم قاسم عبد الامير عجم

الذين قرأوا دراسات الاستاذ صبري حافظ في مجلة « المجلة » الفاهرية ومجلة « الآداب » والمجلات الفكرية العربية الأخرى ، عرفوه مثقفا جادا يحمل الى جنب غزارة الثقافة التي تدعو للاعجاب ، عمقا ونضجا يكسبان عن صبر ومناورة جديرين بالفخر والاعتزاز .

والذين عرفوا الاستاذ الدكتور عني جواد الطاهر وقرأوا كتبه وأبحاثه المنشورة عرفوا فيه رجل الكلمة الملتزمة ، والرأي الناضج ، وأخلق الكريم قبل كل شيء وبعد كل شيء ..

ولكن - وما أقسى ما يأتي بعد (لكن) في أحيان كثيرة - ! ولكن الذين قرأوا للاستاذ الطاهر نقده لإبحاث عدد نيسان من مجلة « الآداب » الفراء لهذا العام في عدد مايس .. اذا كانوا يعرفونه ويعرفون الاستاذ صبري حافظ ، ربما عتقوا من حيرة .. بل أغلب الظن انهم دهشوا لذلك الرأي المتسرع الذي أدلى به الاستاذ الطاهر عند تقييمه لبحت الاخ صبري الذي تناول فيه بالتعرض والتحليل مسرحية الدكتور يوسف ادريس الأخيرة - الجنس الثالث - !

فقد كانت تلك الدراسة ، واحدة من دراسات الاستاذ حافظ ، الكاشفة ، التي تنفذ الى اعماق العمل الفني بيقظة ، تحليل ووزن وسنتج ، فتمنحت نحن قراءه متعة فكرية ثرية ، وتضيف اليها اشياء تستحق التأمل والمناقشة ، وكذلك كانت دراسته عن « الجنس الثالث » . فهي نضع هذا العمل الفني كاملا امام القارئ ، تعرضه بأمانة وتناقشه بصبر وروية وموضوعية .. وعن فهم واستيعاب . ولذا فقد استغربت ان ياتي الدكتور عني الطاهر ، فيعتبر تلك الدراسة مضحكة للحبر وألورق ، وبأنها ليست من النقد فسي شيء ... الخ .

والواقع ان نقد الدكتور عني ، لإبحاث عدد نيسان ، كسله لم يكن بالنسبة الذي نرجوه منه ، بل حتى ولا يرفع الى مسؤولية نقد عشرة ابحاث مهمة في مجلة محترمة كالآداب العزيرة ؛ فبدلا من اثراء تلك الابحاث بمناقشتها ، والكشف عما فيها وخلفها وحولها وعلاقتها بالواقع وحركته ، راح استاذنا يوزع الاحكام باقتضاب وسرعة عن جودة وعدم جودة هذا البحث ونقد الدراسة .. فكان ذلك الرأي المتسرع - وليسمح لي استاذنا - وغير الصائب ، بحق دراسة الاستاذ حافظ ! ..

وهكذا كان لا بد لي ان انتظر رده عني الاستاذ الطاهر . وسمحت لنفسي - وانا اعرف الاخ صبري شابا مثقفا ناضجا - ان أمل برد عميق يحمل المزيد من انصواء والشمول ، وشيئا من العتاب الذي يليق بمن يحملون هموم الفكر . فتلذت طبيعة الاشياء في محيط الفكر والثقافة .

ولكن لا . فقد جاءني عدد تموز من « الآداب » في آخر تموز يسخر مما توقعت . فقد وجدته امام سيل من الشتائم والاهانات ، يوقع عليه صبري حافظ ، بأنه رد عني الدكتور جواد الطاهر ! فواأسفاه !

أجل . وأسفاه ، حين يظل النقد عندنا يعاني من ازمته وهي ازمة متعاطيه في احيان كثيرة .. وبألمعية حرية الفكر بدعاتها عندنا ، حين يجرحونها بالممارسة ويندبونهم بالادعاء .

أقول .. ان رد الاستاذ صبري حافظ ، قدم لنا نموذجا سيئا الى أبعد الحدود للمناقشة وتبادل الرأي ومقارعة الحجج بالحجة ، اذ احتوى من الشتم الصريح ، والتناول الساخر على استاذ نحترمه (لا لكبر سنه كما يتوهم صبري حافظ ، بل لما قدمه من عطاء فكري)،

فنية .. حتى ظهر كتاب سوفياتيون يرسمون للواقعية الاشتراكية في الادب طريقا جديدة ، جذابة ، تحسب نلفن حسابها ، ونشأ عن ان تكون شعارات مرفوعة مباشرة ، ايجابية بتكلف ومبالغة . بطسلا العصة هاربان .. في الحلم . وفي انحلن يتركان ، بسبب من مضط الوافع المؤلم ، لنفسيهما العنان . انهما سعيدان في هربهما ، لكن الماساة اكبر بكثير من ان لا تصل آتى الجنة التي يقيمان فيها ، بل ان انهاريين الى الجنة كثيرين غيرهما .. واذا همسا امام حقيقة جديدة : لا مهرب ! الوصول اتي اكشاف هذه الحقيقة ، هل هو مضمون ايجابي يا استاذ عيتاني ؟

كان من الممكن ان يساعد الشكل الذي اتزمته في كتابة القصة نافدا كالاستاذ عيتاني على فهم اوضح لها ، لو أنه كان - فمصا على الادل - قد بلغ مرحلة الاحساس بالشكل الجديدة التي تدب بها القصة في العالم الآن . ان الونتاج الزماني - المكاني الذي أجرته على احداث القصة .. يوحي بأنها حلم يجسد واقعا مر واضحه ، ولعل المقطع الحواري - مشهد السجن - الذي جاء في القصة كصناعة واقعية عنيقة داخل الحلم .. يساعده - هو الواقعي - على الفهم ، فالحلم ليس حلما كاملا ، بل هو دمج بين حاتي الحلم والواقع ، وبالونتاج غير المنظم لتعاقب الحلم والواقع .. امكن استنباط شكل متميز للقصة ، واذا كان هذا الونتاج الزماني المكاني قد قاد الاستاذ عيتاني الى تصور العمل بأنه أسطوري .. فانسسي يانس كل اليأس من جعله يدرك أهمية العمل الفني الذي قمت به في هذه القصة .

انه ، بصراحة ، متخلف عن الاحساس بالتطور الذي بلغته التقنية في القصة الحديثة ، وربما كان هذا لا يصيره في شيء فقد نتلمذ وشب وعرف وهو يكتب بطريقة السرد التقريري ، شأنه في ذلك شأن الدكتور العجيلي الذي لم يفهم هذه التقنية حق فهمها فوصفها ب « ادب المصنعات » في محاضرته التي ألقاها في لبنان ونشرها بعد ذلك في « الآداب » .

بالطبع .. نحن لا نضيرنا في شيء ايضا ان توصف محاولتنا الشكلية مثل هذا الوصف . بل انها قد تفيدنا اذا ما صدرت عن قاص - كالدكتور العجيلي - تتوقع في مازق الشكل التقريري السرد الذي لازمه منذ ولادته القصصية قبل اكثر من ربع قرن ، وقد يكون هذا من بعض شؤونه القصصية التي يلتزم بها ، ولا يجب ان يناقشه فيها احد ، تكن احدا لا يستطيع الادعاء بان الشكل الفني لدى العجيلي .. هو الاكثر جودة او أنه الشكل القصصي المعترف به .. رسميا ، وهو ما طمح اليه الاستاذ عيتاني ، ربما لانه لا يستطيع تصور شكل للقصة .. سوى الاسلوب السرد الذي يتعامل هو معه . يقول الاستاذ عيتاني ان « احلام ساعة الصفر » لا تزيد عن كونها قصة هروبية انحلالية فردية النزعة ، مناقضة ومعادية للموقف النضالي الطبقي المتحزب للشعب والطبقة العاملة . ويقول بعد اسطر ما معناه « ان هذه القصة .. ربما تكون قد عبرت عن الماساة الحقيقية التي عاشها شعبنا في فترة معينة من تاريخه وبعد حرب حزيران » . فباي القولين يلتزم ؟ ان هذا التارجح والاضطراب والتناقض يعطي فكرة قائمة عن محاولاته النقدية بل انه يعطي فكرة اكثر قتامة عن مدى استيعابه للنظرية النقدية التي يركز عليها .

ان عهد رفع الشعارات الفسارغة من أي مضمون قد ولى .. والواقعية الاشتراكية لم تعد « تفرك » ادباء يتحدثون عن التراكورات بشكل فظ مباشر . وما أظن الاستاذ عيتاني من هؤلاء الذين اسم يدروا بالتحويلات التي طرات على الواقعية الاشتراكية في الادب ، وفي الاتحاد السوفياتي نفسه ، وان كانت قصصه وكتاباتنا - وخاصة روايته المسلسلة الاخيرة في « الاخبار » التي اعطتنا فكرة واضحة عن « فنه » القصصي - ما تزال تصطلي بنار قديمة .. اكل الدهر عليها وشرب ، منذ مات ستالين ..

عادل ابو شنب

ما يشكل اسفافا .

ونعالوا الآن نراجعهم معاً ، فماذا نجد من ضمون وشنائم يوجهها كاتب الرد اى من أدلى برأى في مقال كتبه :

« فالدكتور الطاهر ، عاجز عن تحقيق شيء بالفعل فجاء يبحث عن شيء يحفقه عنى حسب الآخريين ، مستذرعاً بهم ان الآخريين سيسكتون خوفاً أو تقديراً تشييبته .. فاذا به يمعن في الملاحصاة ويهين تشييبته « !! ثم هو - وكأنه غريب عنى دنيا النقد الادبي - « آيحت له على آخر الزمن الفرصة للتعالم والحكم على عشرة أبحاث » . وهو ايضا « حاشاه أن يصف » بالعلم والهدوء والتواضع ! وهو ايضا الاله الصفير ، والمفرور الجاهل اندي يتوهم ان الآخريين رهن اشارته . وفي القائمة اتهامات أخرى ..

منها ان الدكتور علي الطاهر لا يعرف القراءة ، ولا يحسن قراءة جملة واحدة بشكل صحيح ، ومنها انه يكتب بدون وعي ، وهو لا يعرف شيئاً من مدارس اتقند ومناهجسه ولا من فنون المسرح ورواده .. ولا سمع ولا عرف بشيء اسمه علم الجمال !! ... الخ . وأنا لا أريد أن أكتب دفاعاً عن الرجل ، فلا بد انه أفر مني

وأحق بالدفاع عن نفسه امام نيار جارف من الشنائم والتهمجات . ولكني كقارئ ، وقارئ جاد ، أجدي تلقى الاهانة فعلا من خلال السباب اندي يقذفه صبري حافظ كرشاش لا يريد ان يهدأ حتى ينفث كل ما في داخله .. لا تشيء الا لان انسانا من البشر فال فيه رأيا لا يرضاه . انني أود ان اشير الى مسألة أجدها نستحق الاهتمام ، هي :

اذا كان مثقفونا الناصجون يضيقون بانقند ، هذا الضيق الشائن ، فهل نحن صادفون في دعوانا عن حرية الفكر ؟! بل هل تعلمنا شيئاً من الثقافة ؟ فاللاحظ في رد صبري حافظ انه غاب على ناقده انه مفرور ومثاله .. بينما اكتشفت اليوم فيه شيئاً للمفرورين من طراز ثقيل ، لا يابنه ان يتمسك بما يعرف من اسماء الاعلام والمسميات والمفاهيم والمناهج بلهجة صبي فرح بلعبته وهو يثير حقن اخوته اندين لا يملكون مثلها - هذا على فرض ان الطاهر لا يعرف ما يعرفه حافظ - فهو يعرف « كوليرج وارنولد وكروتشه وريتشاردز وهيوم واتبوت وريجو وونتزر ووفرات وبروكس بيرك ورائسوم ولومتيير ولوكاس وفوكس وكودويل وهكس وفيشر وكاشكين وغيرهم » فلنصل على النبي . ولنصل ثانية فهو يعرف ان هناك علماً اسمه علم الجمال وآخر اسمه علم المعاني !!

لا .. لا . لا بد نلوسط الادبي ان يرفض هذا الفرور والاسهانة بالآخريين دون وجه حق . أقول هذا وأنا أؤكد أسفي لانني أقوله في معرض الرد على كاتب متميز أحترمه ، وبودي ان أعبر ته عن السبي لانفعاله هذا الذي يسيء اليه والى القيم اتفكرية ، بودي ان اعابه بلهجة المصريين حين يتألون من عزيز عليهم وأقول ته :

« لا والله .. ما كانشي المشم يا أخ صبري » .

أجل . قال علي جواد الطاهر فيك رأيا خاطئاً ومتسرعاً ، فقل لنا كيف واين خطأ ، وأفنع الآخريين بذلك . انه لم يشتك ، ولم يسخر منك (وحاشاه أن يتصف بشيء مما ورد في ردك) فلم وكيف اكتشفت انه عدو لك بل وعدو جاهل ايضا ؟! ولماذا هذا الضيق بانقند ؟! وعلام يدل هذا ؟!

الطريف .. أن عمود « الآداب » الذي حمل نهاية رد صبري حافظ ، اكتمل برد آخر كتبه السيد احمد محمود زين الدين على ناقده الاستاذ ادوار البستاني الذي نقد قصة ته في عدد سابق ، فجاء هذا الرد نموذجاً للذوق والكياسة في طرح وجهة نظره والدفاع عن رأيه او فنه الذي حملته فضته ودون أن ينسى الاشادة بمكانسة ناقده !! ولا أدري هل لاحظ ذلك الاستاذ صبري حافظ .. ام انه كان ما يزال في عزاندفاعته التي تدعوني لان أهمس اليه بأسف :

اذا كنت تتباهى امامنا بما تعرف فهل تسمح لي ان اسالك ما اندي علمت كل اوائك الاعلام اذا لم يعلموك رهاقة الذوق في النقاش ؟! وما فائدة اطلاقك وحتى نعمت في علوم الجمال والمعاني اذا كنت تحكم على من يرى فيك رأيا خاطئاً بانه جاهل حتى للقراءة ، وفاقده لوعيه ، ومفرور ومثاله وعدو لك ؟!

كان لا بد من ذلك الاستطراد وأنا أود أن أثبت نقطة اساسية كما اعتقد ، وهي اهتزاز الثقة بالكثير من الدعاوى والمفاهيم لان دعاها لا يملكون من الالتزام بها الا المناجرة . ويبدو لي ان ممارسات كالتي تشير اليها « هجمة » صبري حافظ على ناقده خطأ فيسه ، هي التي تسيء الى الثقة بالفكر وبالخير والتقدم ..

واذا كان الادباء الشباب يجاهدون لتقديم وتاصيل الرائع والارسخ من القيم والممارسات فيقفون بوجه التزمت والتخلف ، فان سباب صبري حافظ - وهو من الوجوه اللامعة فيهم - وتعاليمه ، وغروره الواضح ، يسيء بأبلغ الاساءة لمسيرة الادباء الشباب ومكانتهم ، بل ويكاد ينسف الثقة بهم حتى تدى اوائك اندين يتفهونهم ويعطفون عليهم .. وتتضاعف تلك الاساءة انرا لانها صادرة عن صبري حافظ بالذات وهو من نعرف .

غير اني الى الآن آسادل بدهشة كيف نسي صبري - وهو الذكي - ان مثل ذلك الرد يبعد قارئه حتى عما فيه من حقائق وامور جوهرية ترد على الخاطيء وتسفه آراءه ؟! فمع اني قرأت رده مرتين، لم أستطع ان اخرج بشيء مما قاله تعلي الطاهر عن المسرح والمسرحية موضوع الحديث ، وعن النقد المسرحي ، والمطبوع والمعروض . اذ كنت اخرج في كل مرة بحفنة من الشتائم والسخرجات المتطولة التي تنز تعاليا وتعالما وغرورا !! فما أن امسك ببداية مقطع من الحديث الجاد ، حتى آنفس الصعداء آملا اننا انتهينا من اعصار الشتائم حتى أفاجا بعد أسطر معدودة بهبوب الاعصار عاتيا يحمل الحجارة والطين ! فلا يبقى في الذاكرة الا آلام الرجم بالحجارة والطين !

ونلك مصيبة حقا ان تهون الحقيقة امام الرغبة في ارضاء المزاج واشباع هوى النزعات البشرية الهابطة ، نزعات الحقد وتوهم العداوات وتحطيم الآخريين ونهشهم . ولا أدري بعد هذا هل سنرى يوما يعتبر فيه من يدلي برأى في كتاب او كتاب بطلا صنديدا ؟!

دعونا نتعاون على آلا يأتي ذلك اليوم أبدا .. فنرفض مسن يشيرون شبحه ! ودعونا نتعاون على أن يسقط الارهاب الفكري في محيط الفكر نفسه قبل ان يسقط ارهاب السلطات الطاغية .

واظن ان ما فعله صبري حافظ نذير يستحق الاهتمام بخاطر الارهاب الفكري بين المثقفين . ولكن ليس امامنا كاسرة نقافة الا أن نفلق ابوابنا بوجه ربيع الجهل والنزعات المتخلفة من أين هبت .. ولا بد ان نفعل .. والا .. والا فهل نحن مثقفون حقا ؟!

قاسم عبد الامير عجام

صدر حديثاً

الثورة السورية الكبرى

١٩٢٥ - ١٩٢٧

على ضوء وثائق لم تنشر

تأليف سلامة عبيد

اطلبه من المكتبات